Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقاد، مثل قوله: «الشعر العالى يتطلب... التطلع الإنسانى البعيد»[1]. وعندما أراد محمد عبد الغفور أن يثنى عليه أشاد «بإنسانيته العميقة» وبأنه «فى شعره لا يخاطب جيله وحده بل يخاطب أجيالاً لم توجد بعد ويخاطب الغيب والمجهول... وإنما تجد روحًا... تستلهم الوجود بأسره كما تستلهم ملكاتها الذاتية»[2]. كما وصف السحرتى شخصيته بأنها «شخصية بدأت مرحلتها الفنية مدفوعة بعاطفة الحب الفردى والحب القومى، وأخذت تتطور إلى العاطفة الإنسانية العامة»[3].

وقال د. طه حسين عن الشاعر الحق: «إنما هو الذى يصور عواطف الجماعة التى يعيش فيها. فتعجب هذه الجماعة بشعره، لأنها تجد فيه ما يعبر عن عواطفها»[4]. وقال الصيرفى عن شعراء المدرسة الحديثة: «فكل شاعر من شعراء هذه المدرسة إنما يكتب ما يحسه فى نفسه، وما يشعر أنه يعبر عما فى نفوس الناس. فإن جميع النفوس تشترك عامة فى رغبات وأمانى وأحاسيس قد لا يستطيع الكثيرون التعبير عنها، فيجىء الشاعر العبقرى الذى لا ينظر إلى المادة فتحجب عن عينه أسرار النفوس، يجىء بريشته فيرسم تلك النفوس ويعبر عما يجيش فيها»[5]. وقال د. أحمد ضيف: «الأدب الذى يعبر عن كل نفس، وفى كل زمن، هو الممتع الخالد، لأنه يجد عند كل إنسان أذنًا واعية، وينزل من كل نفس، ويصح أن يقبله كل فكر، ولا يثقل على الطبائع»[6].

واللافت للنظر أن يتفق معهما أديب اشتراكى، هو سلامة موسى الذى قال: «النزعة الإنسانية هى الشىء الخالد فى الأدب، إذا كان ثم خلود فى هذا العالم... ذلك أنه قد توجد ظروف تدعو الأديب إلى أن يحارب ملكًا سافلاً أو عقيدة فاسدة أو طبقة طاغية... وقد يزول السبب الذى كتب وألف من أجله، فتزول قيمة ما كتب وألف لأن الغاية قد تحققت. ولكن تبقى بعد كل هذا النزعة الإنسانية فى الأديب لأن حرفة الأدب وعنوانه وهدفه وموضوعه إنسانى»[7].

---

(١) فوق العباب د - السياسة الأسبوعية - العدد ٦٠ - الصادر فى ١٩٢٧/٤/٣٠ ص١١. المقتطف - يناير ١٩٥١ - ص١٠٨، ١٠٩. قضايا الشعر المعاصر ١٩٩. الشفق الباكى ٢٠، ٣٨٠، ١٢٠٧، ١٢٠٨. محمد عبد المنعم خفاجى: رائد الشعر الحديث ١/ ١٥٤ مسرح الأدب ١٧١.

(٢) أنداء الفجر ٩.

(٣) أنداء الفجر ٩١.

(٤) حديث الأربعاء ٢/٥٢. د. عز الدين الأمين ٢٥٣.

(٥) أبو شادى: أطياف الربيع ١٢٣. وانظر ص١٥٨.

(٦) مقدمه لدراسة بلاغة العرب ٣٢، ٣٤، ٣٧. د. عز الدين الأمين ٣١٠.

(٧) الأدب للشعب ١٢، ١٣.